

41 - شرح كتاب تحفة الأخيار - للعلامة ابن باز - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فنواصل قراءتنا في كتابه تحفة الاخيار للشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله بالادعية والاذكار - [00:00:26](#)

وبقي لنا بقية فيما يتعلق باذكار اليوم والليلة نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال المؤلف رحمه الله وقال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح. اللهم اني - [00:00:51](#)

اسألك العافية في الدنيا والاخرة. اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن روعاتي. اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي. وعن يميني وعن شمالي. ومن فوقي - [00:01:22](#)

واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتني. اخرجه الامام احمد في المسند. وابو داود والنسائي وابن ماجة فهو الحاكم. اورد المصنف رحمه الله هنا هذا الحديث حديث عبد الله ابن عمر - [00:01:42](#)

رضي الله عنهما في ذكر هذه الدعوة العظيمة المباركة التي كان يواظب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في صباح كل يوم ومساءه ابن عمر رضي الله عنه يقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات - [00:02:02](#)

وهذا فيه انه عليه الصلاة والسلام مواظب على هؤلاء الدعوات في صبيحة كل يوم ومساءه وهذه الدعوات هي من جملة الوظائف الراتبية التي يستحب للمسلم ان يواظب عليها صبيحة كل يوم ومساءه - [00:02:34](#)

وهي متنوعة فيها الذكر وفيها الدعاء فيها ذكر لله عز وجل بالتسبيح والتحميد والتهليل والثناء على الله سبحانه وفيها الدعاء والتوجه الى الله عز وجل بالسؤال والطلب والتعوذ وهذا الحديث - [00:03:06](#)

حديث ابن عمر رضي الله عنهما فيه دعوات مباركة كان يدعو بها صلوات الله وسلامه عليه في الصباح والمساء كان يقول اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسألك - [00:03:30](#)

العافية العافية اي السلامة والوقاية والحفظ من الشرور والاضرار والاختار فيسأل الله عز وجل العافية اي ان يحفظه وان يقيه في دنياه وفي اخراه قوله اسألك العافية في الدنيا والاخرة - [00:03:53](#)

هيا اطلب منك يا الله آآ ان تقيني وان تحفظني وان تسلمني في دنياي وفي اخراي. في الدنيا والاخرة في الدنيا من الامور التي يسوء الانسان وقوعها ويؤلمه حصولها من الشرور والبلايا والمحن والمصائب الى غير ذلك - [00:04:21](#)

والاخرة من العقوبات الالهوال والشدائد التي تحصل يوم القيامة فيسأل الله عز وجل ان يكتب له العافية في الدنيا والاخرة قال اللهم اني اسألك العفو والعافية العفو اي عن الذنوب - [00:04:53](#)

بالصفح والتجاوز والستر العفو اي عن الذنوب بالصفح عنها والتجاوز وستر الخطأ والزلة وما وقع فيه العبد من ذنب والعافية هي طلب السلامة والوقاية قال اللهم اني اسألك العفو والعافية - [00:05:20](#)

واحيانا يأتي ايضا ذكر المعافاة احيانا يأتي ذكر المعافاة فالعافية فيما يتعلق بالذنوب العفو فيما يتعلق بالذنوب والعافية اي الوقاية من

الشروع والمصائب والفتن والمعافاة بحفظ الصحة والسلامة من الاسقام والامراض ونحو ذلك - [00:05:49](#)

قال اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي طلب من الله عز وجل عافية في دينه وعافية في دنياه وعافية في اهله وماله العافية في الدين بان يسلم للمرء دينه - [00:06:18](#)

بان يسلم للمرء دينه وان يحفظ له دينه من ان يظيع من ان ينتقص من ان يثلم من ان يبتلى باشيء تنقص الدين او تظعفه او تذهب فيسأل الله عز وجل - [00:06:47](#)

ان يعافيه في دينه وبدأ بالدين لانه اولى ما يهتم به واولى ما يعتنى به واولى ما يسعى لحفظه ورعايته ولهذا قدمه على غيره قال العافية في ديني ودنياي - [00:07:06](#)

طلب العافية في الدنيا اي الوقاية في دنيا الانسان من ان تحل به مصيبة او ينزل به بلاء او يصيبه سقم او نحو ذلك من الافات التي قد تصيب الناس - [00:07:29](#)

في الدنيا فيطلب العافية من ذلك في ديني ودنياي واهل طلب العافية في الاهل بان يحفظهم الله عز وجل وان يقيهم من الفتن والاهواء والشور والاسقام واهلي ومالي بان يحفظ - [00:07:47](#)

من اه الجوائح او الضياع او السرقة او ان يستلب منه ما له او يظلم فيه فيسأل الله عز وجل ان يكتب له العافية في ماله قال اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي - [00:08:14](#)

ثم قال اللهم استر عوراتي اللهم استر عوراتي والعورة المراد بها هنا ما يسوء المرء انكشافه من عيبه تقصيره وزله وخطأه فيسأل الله عز وجل ان يستره وان يكتب له الستر - [00:08:40](#)

والا يفضحه بين العباد والا يخزيه فيقول اللهم استر عوراتي اللهم استر عوراتي والعورة الشيء الذي يسوء المرء انكشافه وظهوره للناس فيسأل الله جل وعلا ان يستر عليه اه ان يستر - [00:09:08](#)

عليه وان يكتب له الستر قال واستر عوراتي ويدخل في عموم قوله واستر عوراتي ستر العورة التي هي في الرجل ما ما بين السرة الى الركبة ووفي المرأة جميع بدنها - [00:09:29](#)

وفي المرأة جميع بدنها اذا كانت بحضرة الرجال الاجانب فهذا يدخل تحت قوله واستر عوراتي واستر عوراتي فاللفظ عام في كل ما يسوء المرء انكشافه وظهوره للناس ومن جملة ومن جملة ذلك العورة - [00:09:51](#)

فعورة الانسان يسوءه انكشافها فيدخل في قوله واستر عوراتي حفظ حفظ العورة سؤال الله تبارك وتعالى حفظ العورة وهذه الدعوة عظيمة جدا انها جاءت هنا في هذا اه في هذا اه الدعاء الذي كان يواظب عليه عليه الصلاة والسلام في

الصباح والمساء - [00:10:17](#)

فقد جاءت ايضا في بعض الاحاديث دعوة مطلقة اللهم استر عوراتي وامن روعاتي جاءت دعوة في بعض الاحاديث مطلقة فانت تقول هذا هذا الدعاء في جملة ادعية الصباح والمساء - [00:10:51](#)

ولك ان تدعو الله عز وجل دعاء مطلقا في اي وقت اللهم استر عوراتي وامن روعاتي وفي زماننا هذا الزمن الذي كثر فيه الظياح والتحلل وعدم المبالاة في كثير من الاصقاع والبقاع - [00:11:06](#)

عدم المبالاة بالعورة ولا سيما من النساء فاصبحت المرأة لا يعني شيئا انكشاف عورتها ولا تعدده امرا عظيما فواحدة تبدي ساعدها واخرى تبدي صدرها ونحرها وهو ثلاثة تكشف ساقها ولا تبالي ولا كأن الامر فيه خطورة او فيه ضرر - [00:11:32](#)

عليها وعلى الناس وعلى المجتمع الذي الذي تعيش فيه فهي فتن فتن وبلايا وسرور انتشرت واخذت تغزو مجتمع النساء اصبحت تغزو مجتمع النساء ولا سيما من خلال المجلات والقنوات والشبكة العنكبوتية - [00:12:00](#)

فاصبحت تغزو مجتمع النساء غزوا فظيما ولهذا يتأكد على المرأة المحافظة على هذا الدعاء اللهم استر عوراتي اللهم استر عوراتي وتلج على الله تبارك وتعالى بان يستر عورتها والا يجعلها من من امثال اولئك النساء الهمل - [00:12:24](#)

اللاتي لم يعبان بالعورة وبانكشافها ولم يعبان بهذا الامر الذي عظم شأنه الاسلام وبين خطره فالمرأة المسلمة الصينية العفيفة تسأل الله

جل وعلا ان ان يستر عورتها بان يحفظ عورتها من الانكشاف - 00:12:48

ومن ان تكون من او ان تكون من امثال هؤلاء النساء تسأل الله عز وجل ان يحفظها من ذلك فاذا قوله اللهم استر عوراتي لا لفظا عام ويدخل فيه ما ما يتعلق العورة - 00:13:12

التي هي في الرجل ما بين السرة الى الركبة وفي المرأة في في بدنها في بدنها كله في بدنها كله اذا كانت بحضرة الرجال الاجانب واما اذا كانت بين النساء - 00:13:31

اما اذا كانت بين النساء وبين قريباتها وبين ذوي ارحامها فانها لا تكشف الا ما تدعو الحاجة الى كشفه مع ان مع ان بعض النساء اخذن يتوسعن تأسيا الغرب بالنساء الكافرات اصبحن يتوسعن في - 00:13:49

في هذا الباب والاصل في المرأة الستر حتى وان كانت عند النساء فانها لا تكشف الا ما تدعو الحاجة الى كشفه مثل اليد والوجه والقدم اما ان اه تكشف الصدر او تكشف جزءا من ظهرها او تكشف اه كتفيتها وساعدها او اه تكشف - 00:14:09

ساقها وربما فخذها وتقول انا بين النساء فهذا كله من من النقص ومن الخلل وومن اضاعة الحشمة واضاعة العفة وعدم صيانة النفس بالتمسك باداب الاسلام وشعائره التي فيها تهذيب للمرأة وصيانة لها من الرذيلة - 00:14:32

ومما يقودها الى الفحش والعياذ بالله فعلى كل حال الواجب على المرأة ان تتقي الله عز وجل وان تربي بنفسها من الظياع ومن ان تكون اداة فتنة في مجتمعتها - 00:14:57

وان تصون نفسها من ذلك وان تحافظ على مثل هذه الدعاء مثل هذه الدعوة العظيمة المباركة تسأل الله عز وجل ان يستر عورتها وفي الوقت نفسه ماذا تاخذ بالاسباب تأخذ بالاسباب بان تلتزم - 00:15:15

اللباس الشرعي وتلتزم الحشمة والعفة والستر وان تبتعد عن ملاحقة واتباع ما من لا دين له ولا حياء وان تتقي الله سبحانه وتعالى قال اللهم استر عوراتي وامن روعاتي قوله وامن من الامن الذي هو ضد الخوف. فيطلب من الله عز وجل ان يؤمنه - 00:15:34

الذي اطعمكم من جوع وامنكم من خوف فقوله امن يسأل الله عز وجل هنا ان يمن عليه بالامن. والامن نعمة عظمي وكبرى جدا ولولا وجود الامن بين الناس ما يستطيعون - 00:16:04

القيام بامورهم الدينية ولا امورهم الدنيوية. بل تصبح امور الناس فوضى فلا يطمنون ولا يتمكنون من من اداء العبادات في المساجد ولا يتمكنون من جلوس في الجلوس في حلق العلم ومجالس الذكر ولا - 00:16:24

يتمكنون ايضا من المحافظة على اعراضهم وبيوتاتهم واموالهم كل ذلك اذا اختل الامن اذا اختل للامن كل ذلك يظيع وهو يصبح امر الناس فوضى وحالهم مارجة في في فتن - 00:16:43

آآ يتعرض لها الناس ولهذا الامن نعمة عظمي وكبرى وهي منة الله عز وجل على عباده فهو الذي يؤمن الخائف ويجير المستجير ويحفظ عباده تبارك وتعالى قال اللهم امن روعاتي - 00:17:02

وروعات جمع روعة وهي ما يروع الانسان ويجلب له الخوف والالحزن قال امن روعاتي يعني من علي بامن اسلم فيه من ان اروع وان يلحق يلحقني خوف او حزن او او او شدة او نحو ذلك امن روعاتي - 00:17:24

وقال روعاتي ولم يقل روعتي قال امن روعاتي ولم يقل روعتي. لماذا؟ لان الاشياء التي يتوقع انها تروع الانسان في في الدنيا ليست شيئا واحدة وانما امور كثيرة الاشياء التي يتوقع او يخشى ان انها تلحق بالانسان - 00:17:55

خوفا او روعة او او تخل بامنه وطمأنينته هي ليست شيئا واحدا وانما اشياء كثيرة. ولهذا لوحظ هذا المعنى في هذه الدعوة المباركة وقال اللهم امين روعاتي لان ما يروع الانسان اشياء متنوعة وليست شيئا واحدا وليست شيئا واحدة - 00:18:19

قال اللهم امن روعاتي واحفظ اللهم استر عوراتي وامن روعاتي. اللهم استر عوراتي وامن روعاتي ثم قال آآ ثم قال اللهم ذكرت لكم ان ان هذه الجملة اللهم استر عوراتي وامن روعاتي جاءت في حديث - 00:18:41

في حديث فيه ذكر هذه الدعوة المطلقة يعني ليست مقيدة دعاء الصباح والمساء ولهذا اه المسلم ان يردد هذه الدعوة في في اوقات نعم يحافظ عليها في الصباح والمساء مع هذا الدعاء لكن في اوقاته الاخرى - 00:19:05

ايضا يردد هذه الدعوة اللهم استر عوراتي وامن روعاتي ثم قال اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي وهنا توجه - [00:19:23](#)

الى الله سبحانه وتعالى بان يحفظه من ان يناله شر او ان تصيبه مصيبة من اي جهات من الجهات الست لان المصيبة التي تصيب الانسان او تدهاه او يبتلى بها تأتية من احدى الجهات الست اما من الامام او تأتية من الخلف او عن يمينه او عن شماله - [00:19:39](#)

او من فوقه او من تحته ففي هذه الدعوة سأل الله تبارك وتعالى ان يحصنه وان يحفظه من اي مصيبة اتته من اي جهة سواء جاءت من الامام او جاءت من الخلف او جاءت من اليمين او جاءت من الشمال - [00:20:03](#)

او جاءت من فوق او جاءت من تحت يسأل الله عز وجل ان ان يحفظه من ذلك كله وفي خاتمة هذه الدعوة قال واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي واعوذ بعظمتك ان ان اغتال من تحتي اي ان ابتلى بغيلة او بموت او ببلاء يأتي من تحتي - [00:20:22](#)

والبلاء الذي يأتي الناس من تحتهم عقوبة لهم انواع منها الخسف والزلازل عندما تتحرك هذه الارض المستقرة عندما تتحرك من تحت ارجل الناس قد تكون حركتها لدقيقة واحدة فيموت بالدقيقة الواحدة مئات الالاف - [00:20:46](#)

بدقيقة واحدة او او دقيقتين وو وتختفي مدن وتختفي مدن وبموت مئات الالاف او عشرات الالاف من الناس لدقيقة او دقيقتين كيف لو انها استمرت مرتجة متزلزلة لمدة ساعة نحن رأينا في في واقعا عندما يحصل زلزال في منطقة من المناطق لمدة دقيقة او دقيقتين نسمع ان من - [00:21:19](#)

يتجاوزون المئة الف او المئتين او الثلاث مئة الف حتى ان بعض المناطق من من كثرة الجثث المتراكمة من الناس ما ما كانوا يستطيعون اه اه حملهم واحدا واحدا ليدفنوا وانما جاءوا بالجرافات - [00:21:54](#)

جرافات تجرف الناس ويهيلون عليهم التراب ما يستطيعون من كثرة الجثث المتراكمة وهي انما اهتزت من تحتهم لدقيقة واحدة او دقيقتين فما بالك لو انها استمرت مهتزة مرتجة متزلزلة من تحت ارجلهم لمدة ساعة - [00:22:16](#)

نحن نمشي على ارض مستقرة لكن لا نشعر بنعمة قرارها. لا نشعر بنعمة قرارها والا قرار الارض نعمة عظمى قرار الارض هو الذي مكن الناس بفضل الله يزرعون عليها مكن الناس يبنون عليها المساجد والبيوت والمساكن - [00:22:38](#)

والا لو كانت الارض رجراجة من تحتهم ما يستطيعون حتى النوم ما يستطيع الانسان ينام حتى لو كان ارتجاجها ارتجاجا خفيفا ما يستطيع الانسان ان ينام ولهذا نعمة قرار الارض نعمة عظيمة - [00:22:58](#)

وهنا يسأل الله تبارك وتعالى ان يعيده من ان يغتال من تحته باي نوع من انواع العقوبات سواء بالخس او بارتجاج الارض او بالفيضانات التي فيفيض الماء من اسفل الناس ويغرقون به - [00:23:13](#)

وهو يطغى الماء عليهم الى غير ذلك من انواع العقوبات والله تبارك وتعالى على كل شيء قدير قال اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك - [00:23:34](#)

ان اغتال من تحتي تحصين من جميع الجهات الست تحصين من جميع الجهات الست وتوجه الى الله سبحانه وتعالى ان يحفظ عبده من كل الجهات الا يصيبه شيئا وهذا يتناول آآ المصائب والقوارع والزلازل والامراض نعم والاسقام والى غير ذلك كله يتناوله - [00:23:53](#)

هذا الطلب اللهم احفظني احفظني من جهات الست ولم يحدد امرا معينا يطلب الله سبحانه وتعالى ان يحفظه منه. يعني هل قال مثلا هنا اللهم فاحفظني من الامراض عن يميني وعن شمالي - [00:24:18](#)

ما ما خص نوعا من الاشياء التي يسأل الله ان يحفظها ان يحفظه منها وان يسلمه منها. فاذا هذا يتناول الحفظ من كل مهما ما يخشاه الانسان يسأل الله عز وجل يعني يتناول الحفظ من كل ما يخشاه الانسان - [00:24:37](#)

فيدخل ايضا هنا في سؤالك الحفظ من جهاتك ان يحفظك الله من الشيطان هذا ايضا داخل تحت هذه الدعوة ان يحفظك الله من الشيطان كما انك هنا تسأل الله ان يحفظك من الاسقام ومن الامراض ومن الزلازل ومن الفتن الى غير ذلك - [00:24:55](#)

فايضا هذه الدعوة فيها سؤال لله تبارك وتعالى ان يحفظك من الشيطان. واذا ربطت بين هذه الدعوة وبين ما جاء في قول الله

سبحانه وتعالى في سورة الاعراف ثم لاتينهم - [00:25:13](#)

ثم لاتيناهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين. الشيطان يأتي الانسان من كل جهاته يأتيه من كل جهات يأتيه من اليمين ومن الشمال ومن الخلف ومن الامام يأتيه من كل جهاته. جاء في الحديث الصحيح - [00:25:29](#) ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الشيطان قاعد لابن ادم باطرقة ان الشيطان قاعد لابن ادم باطرقة يعني في قائد له في كل

طريق يسير يسير اليه او يسلكه - [00:25:51](#)

فالشيطان يأتي للانسان من كل جهاته حتى ان ابن القيم رحمه الله في احد كتبه ضرب مثلا لحال الشيطان مع العبد مثلا عجيبا. قال ما مثل الشيطان مع العبد مثل رجل - [00:26:09](#)

معه قطعة من اللحم وقد وظعها امامه قطعة من اللحم ووضعها امامه. وعلى مقربة منه كلب جائع وعلى مقربة منه كلب جائع وهو يطوف به يدور عليه من كل الجهات يدور عليه ينتظر غفلة يسيرة - [00:26:27](#)

فيختطف لحمته وهذا حال الشيطان يطوف بالانسان ويأتيه من كل جهاته واقل غفلة تحصل من الانسان يدخله ويبدأ بوساوسه ويبدأ بنزغته ونفسه ونفسه الى غير ذلك فيحتاج العبد ان يحصن نفسه بذكر الله تبارك وتعالى من جميع الجهات - [00:26:49](#) والله يقول ومن يعيش عن ذكر الرحمن يقيض له شيطانا فهو له قرين. فاذا هذا تحصين تحصين من الامراض ومن الاسقام وانواع الفتن والبلايا وايضا تحصين من الشيطان عندما تقول اللهم احفظني من بين يديك - [00:27:19](#)

ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقني واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي هذا تحصين من جميع الجهات. اذا ينبغي على مسلما يحفظ هذه الدعوة وان يحافظ عليها صبيحة كل يوم ومساء كما كان عليه الصلاة والسلام يواظب عليها ولا ولا يدعها -

[00:27:37](#)

صلوات الله وسلامه عليه نعم قال رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. من قالها عشر مرات حين يصبح - [00:27:59](#)

كتب له بها مئة مئة حسنة ومهي عنه بها مئة سيئة وكانت له عدل رقبة وحفظ بها يوم يومئذ حتى يمسي. ومن قال مثل ذلك حين يمسي. ومن قال مثل ذلك حين يمسي كان له مثل - [00:28:23](#)

ذلك رواه الامام احمد في مسنده باسناد حسن. ثم اورد المصنف هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه في فضل المواظبة على كلمة التوحيد لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:28:43](#)

في صبيحة كل يوم ومساؤه عشر مرات عشر مرات في الصباح وعشر مرات في المساء وقد بين صلوات الله وسلامه عليه ان من قالها عشر مرات حين يصبح كتب الله له مئة حسنة - [00:29:03](#)

لان الحسنة بعشر امثالها فاذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له عشر مرات والحسنة بعشر بعشر امثالها عشر بعشر مئة فكتب له مئة حسنة ومحى عنه مئة سيئة - [00:29:24](#)

وكانت له عدلة رقبة يعني عدل عتق رقبة وعدلة كله صحيح عتق رقبة وحفظ بها يومئذ حتى يمسي. حفظ بها كانت حفظا له من الشيطان ومن الافات ومن كل ما - [00:29:45](#)

اخشاه يخشاه الانسان ويخافه. وحفظ بها حتى يمسي قال ومن قالها مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك. يعني اذا قال مثل ذلك اي عشر مرات اذا امسى كان له مثل ذلك اي - [00:30:05](#)

مثل الاجر الذي يكتب له اذا قالها عشر مرات اذا اصبح اه اه قد عرفنا ان كلمة التوحيد لا اله الا الله تتكرر كثيرا في الاذكار اذكار الصباح والمساء والنوم الى - [00:30:23](#)

غير ذلك مما يدل على ان هذه الكلمة هي افضل الذكر على الاطلاق وقد قال عليه الصلاة والسلام افضل الذكر لا اله الا الله. وقال عليه الصلاة والسلام خير ما قلته انا والنبليون من قبلي - [00:30:39](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولما سأله ابو ذر كما في مسند الامام احمد قائلا يا رسول

الله افمن الحسنات لا اله الا الله؟ قال هي احسن الحسنات - 00:30:55

قال هي احسن الحسنات. وهي ايضا اجل النعم. ما انعم الله كما يقول سفيان الثوري رحمه الله يقول ما انعم الله على عباده نعمة

اعظم من ان عرفهم بلا اله الا الله - 00:31:11

ودليل ذلك في القرآن في سورة النعم سورة النعم ما هي سورة النحل يسميها العلماء سورة النعم لانها عد لنعم الله تبارك وتعالى عد

لنعم الله تبارك وتعالى. وذكر فيه انواع النعم وصنوف المنن بدأها باعظم نعمة. قال اتى - 00:31:26

امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا

فاعبدوه فبدأها بنعمة لا اله الا الله نعمة التوحيد - 00:31:48

فهي اعظم نعم الله تبارك وتعالى واجلها على الاطلاق نعم قال رحمه الله وعنه رضي الله عنه ايضا قال قال النبي صلى الله عليه

وسلم من قال اذا امسى ثلاث - 00:32:04

اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. لم تضره تلك الليلة. رواه الامام احمد والترمذي اسناد حسن والحمى سم ذوات السموم

كالعقرب والحية ونحوهما ثم اورد هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:32:22

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من قال اذا امسى ثلاث مرات من قال اذا امسى ثلاث مرات اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق

لم تضره حمة تلك الليلة. لم تضره حمى - 00:32:45

الحمى كما قال المصنف هي لدغة ذوات السموم كالحية او العقرب او نحو ذلك فهي لا تضره حتى والا لدغته يعني حتى وان لدغته

فانه لا يحصل له منها ضرر - 00:33:03

ولا يؤثر فيه سمها. اذا كان قال آ اذا كان قال هذا الدعاء حين امسى. ولهذا جاء في صحيح مسلم جاء في صحيح مسلم عن ابي

هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما لقيت من عقرب - 00:33:18

لدغتنى البارحة ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة يعني يقصد انه تأذى منها وتألم منها اشد الالم قل ما لقيت من عقرب لدغتنى

البارحة فماذا قال له عليه الصلاة والسلام؟ اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات - 00:33:39

كلها من شر ما خلق لم تضرك فقولها في المساء يكون باذن الله تبارك وتعالى حفظا للعبد من من ذوات السموم ولهذا قال لم تضره

حمى لم تضره حمى والحمى هو سم ذوات السموم لا يضره حتى لو حصل لدغ يعني حتى لو لدغته عقرب او - 00:33:59

او نحو ذلك فان السم لا يضره فانه لا يضره. قال لم لم تضره حماه وهنا ليس فيه نفي للدغ نفسه ليس فيه نفي وانما نفي للضرر فهو

الضرر غير حاصل اما بعدم اللدغ او ان حصل اللدغ فانه لا يحصل ضرر - 00:34:30

ولهذا الترمذي اورد في سننه عقب هذا الحديث عن سهيل بن ابي صالح وهو احد رواة الحديث قال كان اهلنا قد تعلموا هذا الدعاء

كان اهلنا قد تعلموا يقول سهيل بن ابي صالح كان اهلنا قد تعلموا هذا الدعاء وكانوا يقولونه كل ليلة - 00:34:52

وكانوا يقولونه كل ليلة فلدغت جارية منا فلم فلم تجد لذلك الما او لم تجد لذلك ضررا. يقول فلدغت جارية جارية منا فلم تجد

ذلك وجعا نعم فلم تجد لذلك وجعا. فاذا اه لا يمنع انها قد تلدغ - 00:35:15

قد تلدغ من يأتي بهذه الدعوة لكنها لا تضره ولا يجد وجعه. ولا يحصل له ضرر ولا يحصل له ضرر وهذا يتطلب من يتطلب من المسلم

ان يواظب كل ليلة وان يعود ابنائه ومن تحته ان يقولوا هذه الدعوة ثلاث مرات في المساء - 00:35:37

ان يقولوها ثلاث مرات في المساء. وهنا الحديث قال عليه الصلاة والسلام من قال اذا امسى ثلاث مرات فمن اهل العلم من اخذ

الحديث على ظاهره وقال ان هذا دعاء انما يقال في المساء فقط - 00:36:02

انما يقال في المساء اذا امسى اذا امسى العبد يقول ولا يضره ذوات السموم من عقارب او حيات ووربما ربما يقال ان الحكمة في انه

يقال في المساء لان الغالب ان هذه هذا الخساسة والحشرات - 00:36:20

والعقارب تظهر متى؟ غالبا تظهر في الليل تختفي في النهار تختفي في النهار وتخرج في الليل وهو تخرج في الليل بعض بعض

النصحاء عندما يريد ان يجدر عن السهر في الليل وما اكثره في زماننا - 00:36:42

يقولون ما يخرج في الليل الا الخفاس ما يخرج في الليل الا الخفاس يعني ما ما يحتاج الخروج في الليل الا اذا كان هناك ضرورة
ضرورة اما الان اصبح خروج الناس في الليل ربما - [00:37:01](#)
اكثر من خروجهم في النهار ولا سيما في في الاجازات بينما الخروج في الليل لا يكون الا لحاجة. الليل وقت سكن وقت راحة وقت
نوم. والنهار هو وقت المعاش ووقت - [00:37:14](#)
آآ نعم على كل حال من اهل العلم من يقول ان هذه دعوة في المساء دعوة يؤتى بها في المساء في المساء والغالب ان هذه الحيات
والعقارب ونحوها تأتي في الليل وامر اخر ان الانسان في الليل ينام - [00:37:29](#)
في الليل ينام الليل وقت النوم. واذا كان من حوله حيات وعقارب وهو في امنه نائم فيخشى عليها منها واما اذا كان نائم
يراها ويشاهدها فالامر اخف وايسر لكن اذا كان نائم - [00:37:51](#)
ما ما يدري ما يدري عنها ولا يشعر بها تصل الى تصل اليه وتلدغه وما شعر بها وهو يقوم فزعا من نومه ملدوغا فالغالب هو في الليل
والحديث جاء في جاء في ان هذه الدعوة في المساء قال من قال اذا امسى - [00:38:08](#)
بعض بعض العلماء يقول لا بأس ايضا ان تقولها في جملة اذكار الصباح ايضا لان المعنى الذي تطلبه بقولها في المساء ايضا انت تطلبه
في المساء وعلى كل حال ظاهر الحديث انها - [00:38:29](#)
في المساء ظاهر الحديث انها تقال في في المساء ولعل الحكمة في ذلك ما اشرت اليه. ومن العلماء من قال لا اسى ان يقولها ايضا
في جملة اذكار الصباح - [00:38:46](#)
اه اه ما هي الدعوة؟ قال اعوذ بكلمات الله عرفنا ان معنى اعوذ هو ماذا؟ الالتجاء الى الله عز وجل التجاء من شيء تخافه الى من
يحميك منه هذا هو الاستعاذة - [00:39:02](#)
الاستعاذة هي ان تلجأ من شيء تخافه وتخاف ان ان يضر بك او ان يؤذيك او نحو ذلك الى الى من يحميك منه ولا مفر الا الى الله
عز وجل - [00:39:18](#)
فالاستعاذة بالله فرار من العبد الى الله طالبا الاستعاذة فرار من العبد الى الله عز وجل طالبا الحماية. ما من كل ما يخاف ومن كل ما
ما يخشاه. اعوذ بكلمات الله - [00:39:32](#)
كلمات الله قيل هي القرآن الكريم ووقيل هي كلماته تبارك وتعالى الكونية كما قال سبحانه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن
فيكون قال كلمات الله التامات ومعنى التاماتي الكاملات التي لا يلحقها نقص - [00:39:50](#)
وسواء قيل الكلمات المراد بها القرآن او قيل الكلمات المراد بها الكلمات الكونية فكلمات الله تبارك وتعالى كلها تامة لا لا يلحقها نقص
ولا يعتريها نقص جل تبارك وتعالى آآ وتنزه عن ذلك - [00:40:11](#)
قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق اي من كل شر قام في اه اي مخلوق اه من كل شر قام في اي مخلوق فيه شر وقوله من
شر ما خلق لا يلزم من ذلك ان كل مخلوق فيه شر - [00:40:31](#)
لا يلزم من ذلك وانما المراد هنا من شر ما خلق اي من شر كل مخلوق قام فيه شر من شر كل مخلوق قام فيه شر. والا آآ مخلوقات لله
تبارك وتعالى آآ كثيرة ليس من - [00:40:53](#)
جهتها شر مطلقا ليس من جهتها شر مطلقا. فقوله من شر ما خلق اي من شر كل من قام فيه شر من مخلوقات الله تبارك وتعالى. من
شر ما ما خلق - [00:41:10](#)
آآ فهذا تعود بالله تبارك وتعالى والتزاء اليه ان يحفظه وان يقيه من شر كل ذي شر مثل ما الدعاء الاخر اعوذ بك من شر كل دابة انت
اخذ بناصيتها - [00:41:26](#)
فهذا تعود بالله تبارك وتعالى من من شر كل ذي شر او من شر من قام فيه شر من مخلوقات الله تبارك وتعالى قال لم تضره حمة تلك
الليلة. قوله تلك قوله تلك الليلة هذا نستفيد منه فائدة - [00:41:44](#)
وهي ماذا المواظبة لم تضره تلك الليلة اذا الليلة القادمة احتاج انني ماذا؟ استقبلها بهذا الدعاء. فهنا قال تلك الليلة اذا هذا يدلنا على

ان العبد ينبغي له ان يواظب على هذا كل ليلة. واذا امسى يأتي به ويستقبل الليلة بهذا التعوذ العظيم - [00:42:01](#)

مبارك نعم قال رحمه الله واخرج مسلم في صحيحه عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من من - [00:42:24](#)

ذلك. ثم اورد المصنف هذا الحديث حديث خولة رضي الله عنها للمناسبة ليس هذا الان آ ساقه الشيخ رحمه الله لانه يتعلق باذكار الصباح والمساء وانما ذكره بالمناسبة بمناسبة حديث ابي هريرة ولتطابق الحديثين في لفظ الدعاء اورده بهذه المناسبة والا عادة هذا يذكر في كتب الازكار - [00:42:47](#)

في باب مستقل يذكر عادة في باب مستقل ماذا يقول من نزل منزلا تحت هذا العنوان في كتب الازكار يؤتى حديث خولة لكن الشيخ آ للمناسبة او للتطابق بين آ لفظي الدعاء - [00:43:13](#)

اورده هنا اورده هنا الحديث حديث خولة يدل على ان المسلم اذا نزل منزلا كما قال عليه الصلاة والسلام هنا من نزل منزلا اذا نزل منزلا يستحب له ان يأتي بهذه الدعوة - [00:43:32](#)

يستحب له ان يأتي بهذه الدعوة. ما المراد بالمنزل؟ سواء بيتا جديدا سكنت او شقة جديدة استأجرتها او فندقا تريد ان تسكن ليلة او انت سائر في الطريق وبت ليلة او بعض ليلة في الصحراء - [00:43:50](#)

ايا كان من نزل منزلا مطلق فاي منزل تنزله سواء لمدة طويلة او لايام محدودة او لساعات معدودة فانه يستحب لك ان ان تأتي بهذه الدعوة. قال من نزل منزلا - [00:44:08](#)

قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. فاذا هذه الدعوة صين لك في هذا المنزل حتى ترحل ان رحلت الى منزل اخر - [00:44:26](#)

ان ان رحلت الى منزل اخر لابد ان تأتي بها مرة ثانية ولو بعد ساعة انتقلت من منزلك الى منزل اخر فلا بد ان تأتي بها فتحفظ باذن الله تبارك وتعالى حتى ترحل - [00:44:43](#)

حتى ترحل القرطبي رحمه الله المفسر المعروف المشهور يقول منذ سمعت هذا الحديث منذ سمعت هذا الحديث ما تركته في اي منزل نزلته منذ سمعت هذا الحديث ما تركته في في اي منزل نزلته - [00:44:59](#)

يعني في كل منزل انزله اتي به وحتى انه قال لما اورد الحديث قال هذا الحديث علمنا صدقه دليلا وتجربة علمنا صدقه دليلا وتجربة ثم ذكر قصته هو مع الحديث قال منذ سمعت هذا الحديث ما تركته - [00:45:19](#)

الا ليلة واحدة نزلنا بالمهدية الا ليلة واحدة نزلنا بالمهدية فلدغتنني عقرب تلك الليلة فتذكرت انني نسيت تلك الليلة. فهو كان مواظبا عليه ما ما تركه. لا لكنه اه نسيه لما نزل - [00:45:41](#)

المهدية منطقة مر بها ولدغ في في تلك الليلة. وهو نفسه يقول علمنا صدقه دليلا. يعني الدليل واضح صريح وتجربة يقول جربنا ذلك فلم يحصل لنا اي شيء الا ليلة واحدة. نسيت فلدغتنني عقرب. نعم - [00:46:02](#)

قال رحمه الله وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن افزع عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا اصبح واذا امسى اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى - [00:46:25](#)

ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما. وما كان من المشركين. خرجه الامام احمد في مسنده باسناد صحيح. ثم اورد رحمه الله هذا الحديث حديث عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزي رضي الله عنه - [00:46:45](#)

في هذا الدعاء والذكرى المبارك الذي يقال في الصباح والمساء وهذه الكلمات الواردة في هذا الحديث هي حقيقة كلمات ايمان وتوحيد واخلاص وصدق والتجاء الى الله عز وجل وبراءة من الشرك - [00:47:01](#)

وحسن اتباع واقتداء واكتساء بنبينا الكريم عليه الصلاة والسلام ولهذا كم كم هو جميل بالمسلم ان ان تأتي منه هذه الكلمات الايمانية كلمات الاخلاص كلمات التوحيد صبيحة كل كل يوم ومساء - [00:47:22](#)

يقول النبي صلى الله يقول ابن ابني عبد الرحمن ابن ابني يقول رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انا

يقول اذا اصبح واذا امسى - 00:47:43

اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين اربعة جمل الاولى اصبحنا على فطرة الاسلام - 00:47:56

اصبحنا على فطرة الاسلام. والمراد بالفطرة دين الله عز وجل الذي فطر العباد عليه قال فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق ذلك الدين القيم - 00:48:14

فالفطرة هي الدين الفطرة هي هي الدين فهنا يقول اصبحنا على فطرة الاسلام يعني اصبحنا على دين الفطرة وهذهمنة عظيمة على عبده ان يصبح وهو على الفطرة. لم يغير ولم يبدل. المصيبة والعياذ بالله ان يصبح ان يصبح الانسان - 00:48:33

وهو قد بدل وقد ذكر النبي عليه الصلاة والسلام عندما ذكر الفتن ان الانسان يمسي مؤمنا ويصبح كافرا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا من الفتن التي يراها. اذا نعمة الله عليك ان تصبح وانت ماذا - 00:48:55

لم تغير ولم تبدر على الفطرة نعمة عظيمة ولهذا العبد يشرع له ان يقول في صباحه واو ان يقول في مساءه مستشعرا نعمة الله عليه ومنته اصبحنا على فطرة - 00:49:15

الاسلام اي اصبحنا غير مبدلين ولا مغيرين اصبحنا غير مبدلين ولا مغيرين. ولا يزال الناس مع مع الايام الا من يحفظهم الله يغيرون ويبدلون يولدون على الفطرة ثم يبدأ التغير فيهم - 00:49:29

اما سريعا او متأخرا جاء في الحديث الذي في صحيح مسلم حديث عياض المجاشع ان الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول اني اه خلقت عبادي - 00:49:48

خلقت عبادي حنفا فاتتهم الشياطين فاجتلتهم عن دينهم وهو في الحديث الاخر يقول عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد فطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه فلا يزال التغير يحدث في الناس - 00:50:03

اذا نعمة الله على عبده عظيمة جدا عندما يقوم في الصباح وهو على الفطرة لم يغير ولم يبدل مستشعرا نعمة تالله يقول اصبحنا على فطرة الاسلام اي غير مبدلين ولا مغيرين - 00:50:21

وعلى كلمة الاخلاص اي واصبحنا على كلمة الاخلاص وكلمة الاخلاص ما هي كلمة التوحيد كلمة الاخلاص هي كلمة التوحيد التي شرع لنا المحافظة عليها والمواظبة عليها في كل وقت الصباح والمساء وفي الصلوات وادبار الصلوات وفي اوقات كثيرة. اصبحنا على كلمة الاخلاص يعني اصبحنا ونحن من اهل لا اله الا الله. هذي نعمة - 00:50:38

هذه نعمة عظيمة اصبحنا ونحن من اهل لا اله الا الله لم نغير ولم نبذل فهذه نعمة عظيمة يستشعرها العبد ويستحضرها ويجدد ايضا ايمانه وتوحيده بقوله واصبحنا على كلمة الاخلاص. اي لم يحصل - 00:51:06

لنا او او فينا اي تغيير او تبديل. فهذه نعمة الله عز وجل قال وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اي واصبحنا على دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ودينه - 00:51:27

هو دين الاسلام الذي لا يقبل الله ديننا سواه قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. وقال جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام وقال سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا - 00:51:43

فقائل هذه الكلمة استحضر ذلك يقول واصبحنا على دين نبينا محمد عليه الصلاة والسلام يعني لما نتنقل عنه ولم نغير ولم نبذل وانما نحن على دينه. عليه الصلاة والسلام فهذا ايضا استشعار لنعمة الله على - 00:52:02

عبده وايضا التزام يا اخوان ايضا التزام التزام منك اصبحنا على دين نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ايستقيم ان تقول اصبحنا على دين نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ثم تمارس بعد ذلك بدعا ليست من دينه - 00:52:22

ايناسب ذلك ان ان تقول في الصباح واصبحنا على دين نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ثم بعد ذلك تمارس بدعا ليست من دينه وتقول انا استحسن ذلك او استحسنه لي اشياخي او نحو ذلك ايستقيم هذا؟ لا. اصبحنا على دينه اي ملتزمين - 00:52:41

اصبحنا على دينه ملتزمين لسنا من اهل الضلال ولا من اهل الاهواء ولا من اهل البدع وانما من اهل من من اهل دين نبينا محمدا عليه

الصلاة والسلام فهذا ايضا التزام منك. التزام منك بالتقيد والتمسك بدين نبينا محمد - [00:53:01](#)

عليه الصلاة والسلام. اما ان يقول الانسان واصبحنا على دين نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. ثم بعد ذلك يمضي يومه للبدع التي ليست من دينه فهذا من الخطأ البين والضلال الواضح وقد قال عليه الصلاة والسلام خير الهدى هدى - [00:53:19](#)

محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ثم قال في الجملة الرابعة وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين. وملة ابراهيم ما هي - [00:53:39](#)

ما هي ملة ابراهيم؟ مبينة في نفس هذا الذكر المبارك. قال وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين. هذه ثلاث صفات لملة ابراهيم. الصفة الاولى الحنيفية السمحة - [00:54:00](#)

والحنيف هو المائل الحنيف هو المائل ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. الحنيف هو المائل المائل عن الضلال المائل عن الباطل المائل عن الشرك الى الحق والهدى والتوحيد. فالحنيفية هي البعد - [00:54:18](#)

والتباعد والتجافي عن الضلال والباطل والاستقامة على الحق والهدى. حنيفا مسلما اي ملتزما مستقيما محافظا على امر الله تبارك وتعالى مسلما الاسلام والاستسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك - [00:54:41](#)

مسلما وما كان من المشركين وما كان من المشركين فهذا دين ابراهيم وقد قال الله تبارك وتعالى في القرآن ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه يعني الا من حكم على نفسه بالسفه الذي يرغب عن هذه الملة الحنيفية السمحة لا لا لا يكون الا ممن سفه نفسه - [00:55:04](#)

ولهذا العبد في كل صباح يعلن التزامه وهو اتباعه لهذه الملة الحنيفية السمحة ملة ابراهيم اه هو سماكم المسلمين ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين هذه الكلمات معاشر الاخوة فيها - [00:55:27](#)

تجديد الايمان واعلان للاخلاص وتأکید للالتزام والاتباع لهدى النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه واعلان الاتباع لملة ابراهيم التي هي الحنيفية السمحة والتزام دين الله عز وجل والبراءة من الشرك كله - [00:55:55](#)

هذه الكلمات هي تجديد للايمان واعلان لهذه الامور العظيمة ولهذا كم هو جميل بالمسلم ان يواظب على هؤلاء الكلمات في الصباح والمساء في الصباح يقول اصبحنا وفي المساء يقول امسينا - [00:56:22](#)

ويذكر هؤلاء الكلمات العظيمة. ولا ينبغي للمسلم ان يقول ان يكون ان يكون قوله لهذه الكلمات قولا مجردا بدون فهم وبدون استشعار للمعاني والدلالات وقد قال العلماء ان الازكار المشروعة اذا قيلت على غير فهم - [00:56:44](#)

وتأمل لمعانيتها تكون ضعيفة التأثير بينما اذا فهم الانسان المعنى وعرف الدلالة وحقق هذا الامر واستشعر وهو يذكر الله عز وجل بهذا الذكر يكون له كبير الاثر ولهذا تجد احيانا مخالفات - [00:57:05](#)

عند كثير من الناس لانه يقول يقول كلاما لا يعي معناه ولهذا يخالفه. لكن من يأتي بالاذكار المشروعة متأملا في معانيها محققا دلالاتها مستشعرا ما تدل عليه من الاخلاص والتوحيد فانها يكون لها الاثر - [00:57:24](#)

ترى الكبير عليه كم هو جميل بالمسلم ان يقول في في صباح كل يوم ومساء هذه الكلمات العظيمة مع استشعار معناها ومعرفة منة الله عليه بها. ومجاهدة نفسه على تحقيقها والتزامها في في صباح كل يوم ومساء. ومن فوائد هذا الحديث - [00:57:44](#)

ان هذه المعاني هي اساس اليوم والليلة اساس ما ينبغي ان يكون عليه المسلم في ايامه ولياليه هو هذه الامور المذكورة هنا المحافظة على الفطرة اخلاص التوحيد لله اتباع هدى النبي عليه الصلاة والسلام واتباع ملة ابراهيم - [00:58:11](#)

اما الملة الحنيفية التي هي البراءة من الشرك هذا هو هذا هو قوام المسلم ونظام حياته في لياليه وايامه ولهذا تضمنت هذه الكلمات قاعدة الدين ونظام الاسلام واساس الايمان بل تضمنت اساس السعادة والفلاح في الدنيا والاخرة - [00:58:34](#)

ولهذا ينبغي على المسلم ان يحافظ على هؤلاء الكلمات محافظة تامة في الصباح والمساء مع استشعار المعاني وتحقيق الدلالات نعم قال رحمه الله عن عبدالرحمن بن ابي بكر انه قال لابييه يا ابتي اني اسمعك تدعو كل غدا. اللهم عافني في - [00:58:55](#)

في بدنه اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا اله الا انت تعيدها ثلاثا حين تصبح وثلاثا فحين تمسي وتقول اللهم اني اعوذ

بك من الكفر والفقر واعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت تعيدها حين - [00:59:19](#)

به ثلاثة وحين تمسي ثلاثا قال نعم يا بني اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهن فاهب ان اسقن رواه الامام احمد والبخاري في الادب المفرد وابو داود والنسائي باسناد حسن - [00:59:39](#)

ثم اورد هذا الحديث حديث عبدالرحمن بن ابي بكرة انه قال لابي يا ابتي اني اسمعك تدعو كل غداة وذكر هذا الدعاء الذي كان يسمعه من والده فقال يا بني اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهن فاحب ان استن بسنته. [اولا هنا - 00:59:56](#)

فيها فائدة مهمة جدا وهي قضية التربية بالقوة الاب في بيته عندما يكون مواظبا على الازكار معتنيا فان هذا فيه تربية لاولاده ولهذا عبدالرحمن رأى والده ابا بكرة رضي الله عنه يواظب على هذا على الذكر ويسمعه منه - [01:00:24](#)

فسأله قال انراك تواظب عليه ما ما سبب هذه المواظبة؟ فقال له والده سمعت آآ النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهن احب ان استن به بسنته فاذا عناية الاب بالازكار وسماع ابنائه له في بيته يذكر الله عز وجل هذا بحد ذاته تربية للابناء - [01:00:45](#)

هذا بحد ذاته تربية للابناء بعض الابناء مساكين في البيوت يعني ما يسمع من والده الا الشتم واللعن والسب والبذاء من اين يتعلم هذي مصيبة بينما اذا كان يسمع من والده الكلمات الطيبة والذكر والعناية فانه ينشأ على هذا المعنى كما - [01:01:09](#)

عقيد ينشأ وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده ابوه فهذه فائدة مهمة ايضا من فوائده من فوائد هذا الحديث اه الحال المباركة العظيمة التي كان عليها الصحابة انظرها في قول - [01:01:31](#)

ابي بكر رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهن فاحب ان استن بسنته. فاحب ان استن بسنته فهذا فيه حرص الصحابة رضي الله عنهم على الخير وحرصهم على السنة وعنايتهم بها وملازمتهم لها اقول لكم ما قلته سابقا ابو بكر - [01:01:47](#)

رضي الله عنه يستطيع ان ينسي كلمات جميلة يقولها في الصباح والمساء وليس كذلك لكنه ماذا فعل بحث عن السنة وفعلها فهذا يبين لنا الفرق بين حال الصحابة رضي الله عنهم وحال من يكتبون لانفسهم وللناس ادعية هم ينشئونها من انفسهم - [01:02:07](#)

والصلوات على النبي عليه الصلاة والسلام هم ينشئونها من انفسهم متكلفة لا تخلو في الغالب من اخطاء فيشتغلون بها ويدعون هذه الامور الثابتة الصحيحة فانظروا لابي بكر رضي الله عنه - [01:02:28](#)

ان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بها فانا احب ان استن بسنته وهكذا ينبغي ان يكون المسلم اه ان يكون دائما مستنا بسنة النبي عليه الصلاة والسلام بعيدا عن البدع والاهواء ومهما كانت - [01:02:43](#)

من كانت الدعاء ما هو؟ قال اللهم عافني في بدني. عرفنا ان ان العافية هي طلب الوقاية والسلامة. وهنا يطلب يطلب من الله عز وجل ان يعافيه في بدنه يعافيه في بدنه من ماذا؟ يتناول العافية من المرض من السقم من الالم من الارق من الحزن كلها داخلة وايضا - [01:03:03](#)

في بدنه بان لا بان لا يستعمل البدن في المعصية بالا يستعمل البدن في المعصية وفيما يسخط الله فان يعافيك الله في بدك اه من ذلك ان تعافى من الامراض والاسقام وايضا - [01:03:28](#)

ان تعافى في بدك من ان تستعمله فيما يسخط الله كذلك قوله اللهم عافني في سمعي عافني في سمعي من ان يتلف من ان يمرض من ان يذهب الى غير ذلك وعافني من سمعي من ان يستعمله فيما حرمت - [01:03:45](#)

ايضا هذه من العافية المطلوبة هنا ان ان يعافيه من من سماع الحرام. وكذلك قوله اللهم عافني في بصري. عافني في بصري من ان يضعف من ان يسقم من ان يمرض من ان يذهب وايضا عافني في في بصري من ماذا - [01:04:03](#)

من استعمله فيما حرمت عليه المناظر المحرمة والمشاهدات المحرمة التي يسخط الله عز وجل نظر العبد اليها قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن - [01:04:22](#)

هذا ايضا داخل في قوله وعافني في بصري لا اله الا انت لاحظ كلمة التوحيد دائما تأتي وهذه يا اخوان ملاحظة ينبغي ان نقيدها وان نؤكد عليها. كلمة التوحيد لا اله الا الله اينما تذهب تأتي معك. اينما تذهب تأتي معك - [01:04:41](#)

وفي في كل الازكار في غالب الازكار تجد كلمة التوحيد. لانها هي الاساس هي قوام الامر هي قوام الامر قال لا اله الا انت ثم قال

تعيدها ثلاثا حين تصبح يعني ان ان عبد الرحمن رأى والده يعيدها ثلاث مرات - [01:04:59](#)

اذا اصبح قال وتعيدها ثلاثا حين تمسي وتقول اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر واعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت تعيدها حين

تصبح ثلاثا وحين تمسي - [01:05:17](#)

ثلاثا قال نعم يا بني اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بذلك اذا نبينا عليه الصلاة والسلام كان كل يوم في الصباح وفي المساء يقول الله ثم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا اله الا انت ويقول وانظر يا اخي انظر ويقول

نبينا عليه - [01:05:33](#)

الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك من الكفر ثلاث مرات يقولها في الصباح وثلاث مرات يقولها في المساء نبينا عليه الصلاة والسلام

ثلاث مرات اذا اصبح وثلاث مرات اذا امس يقول اللهم اني اعوذ بك من - [01:05:53](#)

الكفر هذا مثل ما جاء في دعاء امام الحنفاء الذي وصفه الله بانه لم يكن من المشركين. قال في دعائه قال في دعائه واجنبني

واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. ربي انهن اظللن كثيرا من الناس. احد السلف قرأ هذه - [01:06:07](#)

الاية وهو ابراهيم التيمي وقال من يأمن البلاء بعد ابراهيم من يأمن البلاء بعد ابراهيم؟ إذا كان إبراهيم الخليل امام الحنفاء خاف

وسأل الله قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام - [01:06:29](#)

فمن الذي امن البلاء من الذي يأمن البلاء؟ ولهذا يجب على الانسان ان يخاف من الشرك. هذه فائدة عظيمة من فوائد الحديث. يجب

على الانسان ان يخاف على نفسه من الشرك. يجب على ان ان - [01:06:45](#)

يخاف على نفسه من الكفر بالله تبارك وتعالى ولهذا يستحب لك ثلاث مرات اذا اصبحت وثلاث مرات اذا امسيت ان تقول اللهم وان

يعوذوا بك من الكفر تتعوذ بالله تبارك وتعالى من من الكفر والانسان على خطر قد يكون في الصباح مؤمنا ثم يكون في - [01:06:57](#)

كافرا وقد يكون في المساء اه مؤمنا وفي الصباح يكون كافرا فالانسان على خطر والفتن تأتيه من كل حذب وصوب ولهذا يستحب

للمسلم ان يحافظ على هذه الدعوة اللهم اني اعوذ بك من الكفر - [01:07:17](#)

اللهم اني اعوذ بك من الكفر ثلاث مرات في الصباح واعوذ بك من الفقر ايضا يتعوذ بالله من الفقر لان الفقر مصيبة الفقر مصيبة ويجر

على الانسان اشياء ومفاسد واضرار قد يلحق يلحق دينه منها - [01:07:35](#)

اشياء كثيرة فيستحب الانسان ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر ايضا اذا اصبح ثلاث مرات اذا قال اللهم اني اعوذ بك من الكفر

وقال اللهم اني اعوذ من الفقر ماذا ينبغي له بعدها ان يفعل - [01:07:54](#)

ماذا ينبغي له بعد ان يفعل؟ العلماء يقولون اه وينبهون على مسألة مهمة والله اعلم - [01:08:13](#)